

المنهاج الواضح (2) تاريخ البلاغة مأخذة من مقدمة الجزء الأول

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله آآـ كلمة موجزة في تاريخ علم علوم البلاغة. نعم. قال لم يصنف العلماء في هذه الفنون - 00:00:00

في الثلاثة المعاني والبيان والبديع الا بعد الفراغ من تدوين علوم اللسان يعني متى؟ بدأ الكلام في علو البلاغة بعدها دونوا علوم اللسان الذي هي النحو والصرف واللغة وهذا شيء منطقي. ويمكن القول بأن اول كتاب دون في هذه - 00:00:20

العلوم كان في علم البيان وهو كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة الذي اخذناه ثانيا بعد سببويه. نعم. لابي عبيدة معمراً ومثني المتوفى سنة آآـ است ومتين. وضعه على اثر سؤال وجه اليه في مجلس - 00:00:40

الفضل ابن الربيع عن معنى قوله في شجرة الزقوم طلعلها كانه رؤوس الشياطين. نعم الله عز وجل يقول طلعلها عن شجرة الزقوم انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ما معنى في اصل الجحيم؟ في وسطها وقعرها - 00:01:00

الطلع هو ثمرة الشجرة. اول ما يخرج من الثمرة اسمه طلع. طلعلها هضين وطلع نضيد. اه فالطلع وهو اجمل شيء في الشجرة كأنه رؤوس الشياطين. طب الله عز وجل كيف شبه بشيء لا نعرفه؟ لأن - 00:01:20

الانسان وان لم يرى رؤوس الشياطين لكن اقبح صورة في ذهن الانسان هي لرؤوس الشياطين او للشيطان او للغول. فيجوز الاحالة على ما يتصوره الانسان. فلذلك وجه اليه سؤال عن معنى قوله تعالى في شجرة الزقوم طعمها كانه - 00:01:40

رؤوس الشياطين وكيف شبه الطلع برؤوس الشياطين وهي لم تعرف بعد. اي وينبغي التشبيه بشيء معروف. حتى تبين المشبه ويتبين يعني المشبه كيف يعرف اذا انا لم اعرف المشبه به. فاجاب ابو عبيدة بأنه على حد - 00:02:00

على حد على مثل قول الشاعر اللي هو قول امرئ القيس ايقتلني والمشري مضاجع ايش قال؟ ايقتلني والمشري مضاجعي هنا؟ قال ايقتلني والمشري مضاجعي؟ ومسنونة قم كأنياب اغواли. قال كيف يقتلني هذا الذي يهددني؟ والمشري وهو سيف منسوب الى مشارف وهي قرية تحسن صناعة السيول - 00:02:20

مضاجع يعني هو لا يفارقني في يقظتي وفي نومي. ومسنونة زرق يعني معه الرمح لها سنان مسكون صقلاً جيداً زرق لأنها انياب اغواли. طب الغول هل العرب رأى لكن نحن الان اذا اردنا ان نخوف اولادنا نقول سياطيك الغول يعني فالغول يتخليل ايش؟ اقبح شيء. فيريد - 00:02:50

لان الانسان والعرب تشبه بشيء متصور وان لم يكن له وجود في الواقع. وهذا تشبيه سنأخذه اه كتاب في التشبيه الوهمي وهو يعني المدرك باحدى الحواس لكنه يعني نحن لا ندرك هذا ولم نره - 00:03:20

لكنه لو وجد لادرك. هذا نسميه الوهمي. اه. اه قال يريد ان المشبه به هنا غير معروف كذلك وان الغرض من التشبيه عرض مشبه في سورة مستفطعة مخوفة والعرب تشبه قبيح الصورة بالشيطان او الغول فيقول - 00:03:40

كانه وجه الشيطان او كانه رأس الغول وان لم يروهما لاعتقادهما انها انهم شر محض لا يخالطه خير ابتسموا في خيالهم باقبح صورة. الان هذه القصة جعلت ابا عبيدة مفكراً يؤلف كتاب - 00:04:00

في علم البلاغة قال ثم قام ابو عبيدة من فوره فوره مأخذة من فوران القدر. اه يأتوكم من فورهم هذا اه وتقصد ما ورد في القرآن من الالفاظ التي اريد بها غير معناها الاول المجازات والتشبيهات والاستعارات - 00:04:20

جمعها في هذا الكتاب وسماه مجاز القرآن. وابو عبيدة هذا هو معمراً ابن المتنى اللغوي البصري تلميذ يونس حبيب نعم شيء

سيبويه امام محوی واستاذ امير المؤمنین هارون الرشید ثم تبعه - 00:04:40

تبعه العلماء من بعده فوضعوا رسائل في الاستعارة والكتایة لم تمیز علم البيان تمیزا خاصا يعني خلطوا الاستعارة مع التشییه مع
البیع وبقیت الحال كذلك مدة العصر العباسی الاول. والقصة اصل هذه القصة التي ذکرها المصنف ان الفضل ابن - 00:05:00
ان الفضل ابن الریبع وزیر الرشید انفذ الى ابی عبیدة اه نعم اه مال واستقدمه الى بغداد. مم. وفي البصرة اصالة فاعطاه مالا جزیلا
وطلب منه ان يأتي الى بغداد. منکم العلم. نعم - 00:05:20

فلما قدم الى بغداد استأذن في الدخول عليه فاذن فطلب منه ان يسمعه الشعر والادب يعني سمعه فطرب وضحك وبينما هما كذلك اذ
دخل عليه ابراهیم ابن اسماعیل الكاتب. هذا واحد من - 00:05:40

الكتاب فاجلسه الى جانبه وقال تعرف من هذا؟ قال لا. قال هذا ابو عبیدة عالم العصر. فهذا ابراهیم الكاتب استغل الفرصة وبعد ان
مدحه وقال جید انك احضرته قال هل يمكن ان اسألك هذه المسألة التي عرضت علي؟ فقال - 00:06:00
نعم فسأله هذا السؤال فاجاب بما اجاب بعدها عندما رجع الى البصرة يعني هم في ذلك المجلس ان يؤلف كتابا فلما رجع الى البصرة
الف هذا الكتاب. نعم. قال واما علم المعانی - 00:06:20

نعم. قال فلم يعرف بالضبط اول من تكلم فيه وانما اثر عن بعض فحول الكتاب والخطباء كجعفر ابن يحیی تذکرون جعفر ابن يحیی
اخذناه كجعفر ابن يحیی وسهل ابن هارون وغيرهما؟ قال جعفر ابن يحیی احد - 00:06:40

الوزراء هارون الرشید وسهل ابن هارون قال فارسي الاصل اتصل بالمؤمنون فولاه خزانة الحکمة وكان اديبا شاعرا في من يتعصب
للعلم على العرب. نعم. واول من اسهم لهذا العلم من عنايته وخصه - 00:07:00

بحثه ودون فيه ونظم عمرو بن بحر الجاحظ الذي ذكرناه وهذا يعني الكل عالة عليه حقيقة. في كتابین البيان والتبيین وبعدهم الان
حق قال اسمه البيان والتبيین وليس التبيین. نعم واعجاز القرآن واعجاز - 00:07:20

القرآن وغيرهما وتقفاه العلماء من بعده. يعني مشوا على طريقته کابی العباس المبرد مر معنا مبرر صاحبی الكامل وقدامة ابن جعفر
الكاتب اخذناه قبل قلیل الذي كان نصرانیا واسلم نعم - 00:07:40

وقف الامر عند هذا الحد مدة هذا العصر. طبعا المؤلف يعطينا كلمة موجزة جدا. يعني في كتب البلاغة ذكر تاريخا اطول ممکن ان
تراجعواها. لكن نحن سنأخذ المؤلفین وانتم عليکم ان تراجعوا يعني مثل هذا. قالوا اما - 00:08:00

علم البیع فان اول من كتب فيه كتابا خاصا على ما قيل عبدالله بن المعتز الخليفة العباسی يوم ولیلة ما ينبغي ان يكتب الخلي
ال Abbasی يعني يوم ولیلة هذه ليست خلافة يعني. المتوفی سنة ست - 00:08:20

تسعین ومائین وكان الشعرا من قبله يأتون في اشعار بضروب من البیع کشار ابن برد ومسلم ابن الولید وابی تمام وغيرهم فجاء
ابن المعتز وجمع من انواعه سبعة عشر نوعا. يعني نحن نعم - 00:08:40

يعني عندنا قال جمع منه سبعة عشر نوعا وكان من يعاصره هذا کأنه اول من جمع اه اخذ نظر في الشعر ونظر في الابداعات التي
يأتي بها الشعرا فجمع سبعة عشر نوعا من علم - 00:09:00

البیع الان وكان من يعاصره قدامة بن جعفر الكاتب. نعم. اه قال فجمع منه عشرين نوعا. يعني الاول ابن المعتز سبعة عشر. وهو
جمع عشرين نوعا فتصیر وتلاثین. اتفق مع ابني المعتز على سبعة منها. اه. قال - 00:09:20

تمام مع ابن المعتز قال على سبعة منها هنا وسلم له وليس سلم له وسلم له ثلاثة عشرة تضاف الى السبعة عشر لماذا؟ لانه
اتفق معه بسبعة سلم له يعني کأنه قال وانفرد وانفرد بثلاثة عشر نوعا يعني. تضاف الى السبعة عشر التي جمعها ابن معتز -
00:09:50

تكون جملة ما جمعه ثلاثة نوعا في ثلاثة هي سبعة وثلاثین عشرين وسبعة عشر سبعة وثلاثین. لكن سبعة اتفقت بينهم يعني الاول
جمع سبعة عشر. نعم. والثاني اه سبعة عشر والثاني جمع عشرين فتصوم - 00:10:30

سبعة وثلاثین. لكن هناك سبعة مكررة. نعم. نحن اذا اردنا ان نمشي مع البیع معلش لو اخذنا استطرادا هنا قال وهي اقصى ما جمع

في ذلك العصر. او نمشي مع المؤلف ثم نزيد. وجاء العصر التالي فزاد كل من ابي هلال - 00:10:50
اخذناهم اه صاحب الصناعتين وابن رشيق ابن رشيق هل اخذناه؟ اخذناه نعم صاحب العمدة انواعا كثيرة لم تخرج في جملتها عما جمعه ابن المعذن وقدمي. الان اذا اردنا ان نمشي مع البديع كيف صار؟ الان مشينا وصلنا الى ابي هلال عسكري قال ابو هلال عسكري او - 00:11:10

وصلها الى خمسة وثلاثين نوعا. وابن رشيق زاد عليها مثلها. اه زاد عليها مثلها يعني فتصير سبعين. ثم تلاهما شرف الدين الشاشي.
فبلغ بها آآل السبعين. هناك يبدو انه كانت ممكن ستين بلغ بها السبعين. وجاء ابن المنقد - 00:11:40

في كتابه التفريع في البديع فجمع فيها خمسة وتسعين نوعا. وانتهت خاتمة المطاف في قصيدة رائعة جدا صفي الدين الحلي
سنأخذه صفي الدين الحلي المسمى الكافية البديعية. هذه الكافية البديعية مدح فيها النبي - 00:12:06
صلى الله عليه وسلم مشى فيها على طريقة المصيري. نعم وجمع فيها مئة واربعين نوعا. وله شرح عليها نأخذه ان شاء الله في المرة
القادمة عندما نتكلم على صفي الدين الحلي. اه وصلت الى مئة واربعين نوعا. نعود الى - 00:12:26

المصنف هنا؟ نعم. قال ولم تميز هذه العلوم وتبوب وتفصل او وتفصل الا في العصر التالي واول من نزع عن قوسه ورمى الى
هذا الهدف يعني كانه سحب قوسه ورمى الى هذا الهدف شيخ البلاغة الامام - 00:12:46

عبد القاهر ليس في التسمية ليس في التسمية ابدا في العمل. يعني افرد كتابا اه اه لعلم وكتابا لعلم المعاني لكن من حيث التسمية لا.
التسمية هذه عنده مختلط يعني لم تتفرق من حيث التسمية. قال صاحب دلائل - 00:13:16
اعجاز واسرار البلاغة وبقيت الحال كذلك حتى جاء فارس الحلة ابو يعقوب يوسف السكاكى المتوفى سنة ست وعشرين فبسط هذه
العلوم في كتابه المفتاح وهذب مسائلها ورتب ابوابها فكان كل من جاء بعدها - 00:13:36

له عيالا عليه. الصدر وخلاص. الصدر ان شاء الله الان وجه الى دراستها لاحظ المصنف يمشي على ان مبادئ كل فن عشرة الحد
وسيذكر حدتها والموضوع ثم الثمرة وفضله نسبة والواضع قال ان لهذه العلوم الفضل الاول في بيان اسرار اللغة. يعني عندنا الامام
الزمخشري في الامام - 00:13:56

في مقدمة تفسيره قال لا ينبغي لاحد ولا يصح لمن لم يتقن هذا العلم ان يتكلم في التفسير. نعم له رائعة اقرأوها يعني خلاصتها انه
من لم يتقن هذا العلم لا يجوز له ان يتكلم في التفسير. قال في بيان اسرار اللغة - 00:14:36
والكشف عن كنوزها. فعندهنا مراحل ان نحاة يتكلمون عن التراكيب. هذا تركيب صحيح هذا تركيب ضعيف. وكيف تعربيها؟ وما هو
جائز منه. يأتي البلاغيون في المرحلة الثانية ماذا يفعلون؟ يرسلون دقائق النحو. الدقائق الخفية - 00:14:56

في النحو. نعم. وهذا تقسيم رائع خلافا لما مشى عليه الان اصحاب اللغة الانجليزية في مناهجهم المعاصرة يعني كأنهم حذفوا النحو
من كتبهم يعني في كثير خاصة. نعم. فلذلك قال ان لهذه العلوم لهذه العلوم - 00:15:16
الفضل الاول في بيان اسرار اللغة والكشف عن كنوزها والبحث عن نفائسها. وفي معرفة ما لها من ميزة السبق على سائر حتى نزل بها
القرآن الكريم. اللغة العربية من اقدم لغات العالم. يعني نحن نستطيع ان نوصلها الى نوح عليه السلام. بدليل يغوث ويعود -
00:15:36

ونسرع من الاغاثة والعلق ونسري ونوح عليه السلام كان في منطقة سوريا والعراق وتركيا الجنوب فهو في هذه المنطقة وقد
بعضهم ارجعها الى ما هو اقدم من ذلك يعني. نعم. حتى نزل بها القرآن فلذلك قالوا العلماء لما الله يمتن بانزلناه قرآننا عربيا -
00:15:56

ليس فقط على العرب. العرب لهم الامتنان الاول انهم بلغتهم. لكن امتنان على العالم كله انه انزله باجمل اللغات وافصح اللغات حتى
صاغه هذه الصياغة العجيبة المحكمة الدقيقة التي آآل لاتسعها اللغات الاخرى يعني - 00:16:16
لذلك وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضفت عن اى به وعظاتي فوسعته معنى واسلوبها على ما فيه من روعة وجلال فكان ذلك
شهادة لها باحرارها قصب السبق. ان كان قد يضعون خيطا للسابق. قد يضعون قصبا. الذي - 00:16:36

خذه هو الفائز فيقولون حاز قصبة السبق. واستوانها على عرش السيادة كذلك لها الفضل الاول في الكشف عن سر اعجاز القرآن بما حواه من بارع اللفظ ورائع الاسلوب. وما ذكره العلماء في كتب البلاغة هناك اضعاف اضعافها في كتب التفسير - [00:16:56](#) يعني ما سنذكره هذا جزء بسيط من دقائق القرآن التي افصح عنها المفسرون قالوا ما تضمنه من ساحرا هو فوق متناول الادراك. فالقرآن عربي لكنه ليس كالكلام العربي. هو عربي - [00:17:16](#)

لكنه ليس كالعربي. يعني ليس الاسلوب العرب لكنه فاق العرب. واتى باساليب لم انت لم تعرفها العرب اصله. نعم. اه قال حتى وقف بنو العروبة وحاملو لوانها امامه واجنinin وقف متحيرا وخر له عباقرة البيان ساجدين. من اجل هذا نعم. قال من اجل - [00:17:36](#) كانت حاجتنا الى دراسة هذه العلوم فوق حاجتنا الى شأن اخر من شئون الحياة. وما ظنك بما يكشف لك ما قال بمن؟ لماذا؟ لو يتكلم عن العلم نعم عن العلم الذي فما ظنك بما بالعلم بما يكشف لك عن سر ما للغة ابائك من قوة - [00:18:06](#) اعتزاز وما احتواه قضية ابائك مش مهمة احنا لا يهمنا هم فيهم يعني نعنة عربية وقومية نحن ليس لاجل ابائنا لاجل انها لغة القرآن. والا السبي بوي ليس بعربي وكثير من الائمة الجرجاني. كذلك وكذا عن سر ما للغة - [00:18:36](#) ابائك من قوة واعتزاز وما حواه وما احتواه كتاب ربك. نعم. اه رمز اه العظمة واية الاعجاز سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:18:56](#)